السبت ١٥/٨/٢٠٢٦ - السنة الثالثة والعشرون - العدد ٨٠٩٧
Al Masry Al Youm - No. 8097 - Saturday 15/8/2026
المصري اليوم

«خبراء»: ٣ رسائل استراتيجية فى لقاء وزراء خارجية مصر والسعودية وتركيا

«المصرى»: التنسيق له تداعيات أوسع على مستقبل التوازنات الإقليمية .. و«حجازى»: القاهرة والرياض وأنقرة «نواة لمنظومة الأمن»

وزراء خارجية مصر والسعودية وتركيا بالعلمين

كتب- جمعة حمد الله وسوزان عاطف وأسامة النساج:

اجتمع الدكتور بدر عبدالعاطى، وزير الخارجية والتعاون الدولى والمصريين بالخارج، وهاكان فيدان، وزير خارجية تركيا، والأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله آل سعود، وزير خارجية السعودية، أمس الأول، بمدينة العلمين، حيث ناقش الوزراء مستجدات الأوضاع فى المنطقة.

ويأتى الاجتماع فى وقت تعيد فيه الحرب الأمريكية على إيران ترتيب حسابات الأمن والتحالفات فى الشرق الأوسط، باعتباره مؤشرًا على تحرك إقليمى جديد يتجاوز إدارة الأزمات إلى محاولة بناء تنسيق جماعى لمواجهة تداعياتها.

وقال خبراء دبلوماسيون إن الحرب مع إيران أضعفت الثقة الخليجية فى قدرة الولايات المتحدة على توفير الحماية، ومهدت لتقارب متزايد بين السعودية وتركيا وباكستان، مؤكدين أن مصر ليست بعيدة عن هذا المسار، لكنها تتعامل معه بترو، مؤكدين أن لقاء العلمين، الذى سبقه اجتماع مصغّر تركى ثنائى، يعكس رغبة فى تنسيق المواقف بشأن ملفات غزة والسودان وخفض التصعيد، ويؤكد أن القاهرة والرياض وأنقرة تتحرك نحو إدارة أزمات المنطقة عبر التشاور والحلول الدبلوماسية، فى إطار أوسع يضم باكستان.

قال السفير سيد المصرى، مندوب مصر السابق لدى جامعة الدول العربية، إن تداعيات الحرب الأمريكية على إيران تجاوزت نتائجها العسكرية المباشرة، وأحدثت تغيرات مهمة فى حسابات القوى الإقليمية والدولية، معتبرًا أن هذه الحرب ستترك آثارًا ممتدة على شكل النظام الإقليمى فى الشرق الأوسط. وأوضح أن أحد أهم تداعيات الحرب يتمثل فى تراجع الثقة الخليجية فى قدرة الولايات المتحدة على توفير الأمن والحماية لدول المنطقة، قائلا إن هذه الثقة «لم تنهَر، لكنها ضعفت إلى حد كبير»، بل إن المعادلة بدأت تتقلب فى بعض الحالات، بحيث أصبح الوجود العسكرى الأمريكى مصدرًا للمخاطر بدلا من أن يكون عاملا للحماية.

وأشار السفير السابق إلى أن استهداف قواعد ومصالح أمريكية داخل دول الخليج خلال الحرب عزز هذا الشعور، لأن تلك المنشآت أصبحت أهدافا نتيجة الوجود الأمريكى فى المنطقة، وهو ما يدفع دول الخليج إلى إعادة النظر فى ترتيباتها الأمنية وتحالفاتها الاستراتيجية.

ورأى «المصرى» أن من أبرز النتائج التى بدأت تظهر فى أعقاب الحرب، التحالف أو التقارب المتزايد بين السعودية وتركيا وباكستان، معتبرًا أن أهمية هذا التطور تكمن فى اجتماع ثلاث قوى إسلامية تمتلك عناصر قوة مختلفة؛ فباكستان دولة نووية، وتركيا تمتلك قاعدة صناعات عسكرية متقدمة، بينما تمثل السعودية قوة مالية واقتصادية كبيرة.

وأضاف أن دخول قوى إسلامية كبيرة بهذا الحجم إلى معادلات الصراع فى الشرق الأوسط يمثل «إحدى الثمرات المهمة جدًا» لما وصفه بـ«التهور الترامبى»، مؤكدًا أن آثار هذا التحول لن تظهر دفعة واحدة، وإنما ستتوالى خلال الفترة المقبلة.

وبشأن موقف مصر من هذا التطور، قال السفير سيد المصرى إن القاهرة «ليست بعيدة عن هذا التحالف»، لكنها تتعامل مع التطورات بقدر أكبر من التروى، موضحًا أن مشاركة مصر أو دعمها لهذا الترتيب الإقليمى يمكن أن يأخذ أكثر من صورة، سواء من خلال العضوية الكاملة، أو تقديم دعم عسكرى أو مادى، أو صيغة أخرى تحقق المصالح المصرية.

وعن ظهور وزراء خارجية مصر والسعودية وتركيا بملابس غير رسمية فى عشائهم بالعلمين، قال المصرى إن الأهم ليس التفاصيل الشكلية أو طبيعة المكان الذى عقدت فيه اللقاءات، وإنما «حدوث هذه المحادثات والإطار الذى جرت فى ظله»، معتبرًا أن اجتماع هذين العاملين يكشف عن تطور مهم فى العلاقات والتنسيق بين هذه الدول، وقد تكون له تداعيات أوسع على مستقبل التوازنات الإقليمية.

من جانبه، وصف السفير محمد حجازى، مساعد وزير الخارجية الأسبق، اللقاء بأنه «أخوى» يحمل دلالة مهمة، فالعلاقات المصرية السعودية والتركية شهدت خلال السنوات الأخيرة انتقالا واضحا من إدارة بعض نقاط الاختلاف إلى بناء مساحات متزايدة من التفاهم والتنسيق، خصوصاً فى ظل الأزمات المتلاحقة التى تواجه المنطقة.

ونوه لـ«المصرى اليوم» إلى أن الأهم أن الدول الثلاث تمثل مراكز ثقل رئيسية فى الشرق الأوسط، مصر بثقلها العربى والإفريقى وموقعها الجغرافى، والسعودية بثقلها العربى والخليجى والاقتصادى، وتركيا بثقلها الإقليمى والدولى وموقعها الاستراتيجى بين آسيا وأوروبا، وبالتالى فإن أى تقارب بينها يمكن أن تكون له انعكاسات تتجاوز حدود العلاقات الثلاثية.

وأكد أن هناك ثلاث رسائل استراتيجية يمكن قراءتها من لقاء العلمين، يتمثل أولها فيما تحتاجه المنطقة من تنسيق إقليمى من داخلها، وخاصة التطورات المتسارعة فى غزة، والسودان، وليبيا، وأمن البحر الأحمر، وأمن الطاقة والممرات البحرية، تؤكد أن دول المنطقة لم يعد بإمكانها التعامل مع كل أزمة بصورة منفصلة. هناك ترابط متزايد بين هذه الملفات، وهو ما يفرض إنشاء آليات تشاور وتنسيق أكثر انتظاما.

ونوه إلى أن مصر والسعودية وتركيا يمكن أن تشكل نواة منظومة الامن والتعاون الاقليمى الجديد بالمنطقة، والمستهدف بناء شبكة تعاون إقليمية قادرة على إدارة الأزمات، ومنع التصعيد، ودعم التسويات السياسية، وحماية سيادة الدول ووحدة أراضيها، والانتقال إلى ما أسسة هذا التعاون بسكرتارية مقيمة لها اذرع ولجان امنية وعسكرية وسياسية واقتصادية وتعمل على تأمين مسارات الملاحة والطاقة، وإرساء قواعد التعايش من خلال مباديء مقاربة من مبادى إعلان هيلسنكى ١٩٧٥ بعدم الاعتداء واحترام السيادة الوطنية وعدم التدخل وإعمال الدبلوماسية والتفاوض وغيرها، ومن الهام ان تدعو القاهرة لمؤتمر تدعو فية دول المنطقة لإطلاق وتبنى هذا الإعلان.

إيران: فشل أمريكا فى السيطرة على «هرمز» يفرض عليها الانسحاب من المنطقة

إدانات عربية لاستهداف ناقلتى نفط تابعتين للإمارات.. و«واشنطن»: سنفرض عزلة اقتصادية غير مسبوقة على «طهران»

كتب- خالد الشامى:

حذّر رئيس لجنة الأمن القومى فى مجلس الشورى الإيرانى، إبراهيم عزيزى، من أنّ أيّ زعزعة للاستقرار على المستوى الإقليمى ستواجه بردّ إيرانى حازم، مضيفا أن الفشل الثلاثى الذى منيت به استراتيجيات الاستسلام والانقسام والتخريب فى مواجهة مقاومة الشعب الإيرانى، وقوة القوات المسلحة الإيرانية، والسيطرة على مضيق هرمز، يفرض على الأمريكيين ضرورة الإسراع فى انسحابهم من المنطقة دون أى تردد، جاء ذلك خلال كلمة ألقاها قبل خطبة الجمعة أمس فى مدينة شيراز.

من جانبه قال خطيب صلاة الجمعة فى طهران، أحمد خاتمى، إن أمريكا كانت تريد القضاء على القدرات الصاروخية الإيرانية، لكنها لم تتمكن من ذلك، وهذه القدرات الصاروخية هى التى أذلّت واشنطن وستواصل إذلالها فى المستقبل أيضا، ولفت إلى أنه خلال أكثر من ١٦٠ يوما من المقاومة تحولت إيران إلى قوة كبرى فى العالم، كما أن العدو كان يريد إعادة إيران إلى العصر الحجرى، لكن العالم أدرك أن الحكومة الأمريكية نفسها لا تعرف شيئا عن الحضارة والديمقراطية، وأن أمريكا هى التى تظهر عمليا سلوكيات تنتمى إلى عصور غابرة، وتابع: لا تزال القدرات النووية الإيرانية قائمة، وهى تستند إلى علم وخبرة العلماء النوويين فى البلاد.

من جانبه قال وزير الحرب الأمريكى، بيت هيجسيث، إن واشنطن لديها الموارد الكافية لمواصلة الحصار على الموانئ الإيرانية لأجل غير مسمى، معتبرا أنه من الممكن تطبيق تناوب السفن الداخلة والخارجة فى المنطقة وفق الحاجة، وسيتم مواصلة ذلك.

من ناحيته قال وزير الخزانة الأمريكى، سكوت بيسنت، إن واشنطن ستفرض تدابير «غير مسبوقة» ضد إيران، وتابع: ترقبوا المزيد من الإعلانات الأسبوع المقبل، لأننا سنطبّق تدابير لم يسبق لها مثيل فى تاريخ العزلة الاقتصادية المفروضة على أى دولة، مؤكدا أن الأمر سيكون مزيجاً من العزلة الاقتصادية التى لم يشهد العالم لها مثيلاً من قبل، واستمرار الحصار فى مضيق هرمز بما يمنع دخول أو خروج أى شيء من الموانئ الإيرانية.

وأعلنت الإمارات، تعرض ناقلتين تابعتين لشركة «أدنوك» أثناء عبورهما مضيق هرمز لـ«هجوم إيراني»، دون تسجيل أى إصابات، معربة عن إدانتها واستنكارها الشديدين للهجوم الإيرانى العدوانى الذى استهدف الناقلتين، معتبرة أن استخدام مضيق هرمز كأداة ضغط أو ابتزاز اقتصادى يُعد أعمالٍ قرصنة من قبل الحرس الثورى الإيرانى، ويشكّل تهديدًا مباشرًا لاستقرار المنطقة وشعوبها ولأمن الطاقة العالمى».

وأدانت وزارة الخارجية السعودية استهداف ناقلتين تابعتين لشركة أدنوك الإماراتية أثناء عبورهما مضيق هرمز، فى تكرار قالت إنه «مرفوض ولا يمكن التساهل معه» للاعتداءات الإيرانية التى تستهدف السفن والناقلات التجارية.

وأكد بيان أن تكرار مثل هذه الاعتداءات يمثل تصعيدا خطيرا وتهديدا مباشرا لأمن الملاحة البحرية وسلامتها، ولأمن إمدادات الطاقة العالمية، ويشكل انتهاكا جسيما للقوانين والأعراف الدولية، فيما حملت إيران المسؤولية الكاملة عن عواقب استمرارها فى هذه الاعتداءات، مطالبة إياها بالوقف الفورى لهذه الانتهاكات،

ووصفت الأردن، الهجوم بأنه انتهاك صارخ للقانون الدولى وتهديد لأمن وسلامة الملاحة البحرية، فيما أدان جاسم محمد البديوى، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجى، الاعتداءات الإيرانية الغاشمة والمتكررة التى استهدفت ناقلتين تابعتين لشركة «أدنوك» التابعة للإمارات أثناء عبورهما مضيق هرمز، مؤكدا على أنها تُعد تصعيدا خطيرا ومرفوضا، وتهديداً مباشرا لأمن وسلامة الملاحة البحرية والتجارة الدولية فى أحد أهم الممرات المائية الحيوية فى العالم.

كوريا الشمالية تعلن تعزيز قدراتها على الردع النووى

«بيونج يانج»: سنرد على مناورات «واشنطن وسيول»

كتب- خالد الشامى:

أعلنت كوريا الشمالية توسيع وتعزيز قدراتها على الردع النووى للدفاع عن النفس، وذلك ردا على ما وصفته بالاستراتيجية النووية الجديدة للولايات المتحدة الأمريكية، التى تتحول بشكل أكثر عدوانية من الردع إلى الاستخدام الفعلى.

ونقلت الوكالة الكورية الأمريكية العقيدة النووية الأمريكية الجديدة تشكل عامل خطر جسيم يزعزع التوازن على مستوى العالم بشكل خطير، ويزيد من حدة سباق التسلح النووى ويدفع بالبيئة الأمنية العالمية نحو حافة الانفجار لحرب نووية، ولفتت إلى أن الولايات المتحدة توثق احتمالية الاستخدام الفعلى للأسلحة النووية، وتبنيها بالتعاون مع كوريا الجنوبية، «مبادئ توجيهية لعمليات الردع النووى فى شبه الجزيرة الكورية، وتفعيل المجموعة الاستشارية النووية، إلى جانب تزويد اليابان بالردع الموسع الذى يشمل الأسلحة النووية.

وحذر مسؤول عسكرى من أن هذا التوجه يشير إلى أن منطقة شبه الجزيرة الكورية قد تكون الهدف الأول لتطبيق الاستراتيجية النووية الأمريكية الجديدة دون غيرها، وتابع قائلا إن تعزيز التنوع والفاعلية والقدرة العملية لقواتنا النووية بشكل ساحق هو الخيار الأمثل للحفاظ على توازن القوى مع الدول المعادية وضمان الأمن القومى والسلام الإقليمى.

كيم جونج أون

وحذر المسؤول الكورى من أن الدفاع الأكثر موثوقية هو امتلاك قوة هجومية هائلة، مشددًا على أن بيونج يانج ستواصل تذكير الأعداء بالعواقب الوخيمة التى ستترتب على أى خيارات متهورة ضد كوريا الشمالية.

فى سياق متصل، نددت بيونج يانج بالمناورات العسكرية المشتركة المرتقبة بين كوريا الجنوبية والولايات المتحدة، محذرةً من أنها ستر «بمستوى جديد من الردع».

من ناحيتها، أعلنت وكالة التسلح الكورية الجنوبية تسليم أول سفينة من برنامج زوارق الدورية الهجومية السريعة المطورة إلى البحرية، بهدف تعزيز القدرات القتالية البحرية للدفاع عن الحدود البحرية الغربية مع كوريا الشمالية.

خبراء دوليون: غياب الثقة تضع الحرب «الأمريكية- الإيرانية» فى مرمى المجهول

«المصرى اليوم» تستطلع آراء باحثين من ٧ دول حول مستقبل الصراع بالشرق الأوسط

كتب- خالد الشامى:

تنفس العالم الصعداء قليلا، بعد التوقيع على مذكرة التفاهم بين الولايات المتحدة الأمريكية وإيران، ولم تمض سوى ٣ أسابيع، حتى عاد التوتر بين واشنطن وطهران، وأصبحت منطقة الشرق الأوسط فى مرمى النيران، ومع استمرار غلق مضيق هرمز وتداعياته على الاقتصاد العالمى، خرج الرئيس الأمريكى دونالد ترامب بتصريحات مجملها تهديدات من أجل الضغط خلال المفاوضات، فيما اعتبرت طهران والمرشد الإيرانى الجديد مجتبى خامنئى أن واشنطن انتهكت مذكرة التفاهم ولا ثقة فيها، ومع كل هذا التوتر، استطلعت «المصرى اليوم»، آراء ٧ باحثين دوليين من الصين، باكستان، تركيا، إسبانيا، المجر، اليابان، وجزر المالديف، حول مستقبل العلاقات الأمريكية- الإيرانية والتوتر فى منطقة الشرق الأوسط.

دينج لونج

جميل أرال

ياسر حبيب خان

فيريس تشونجور

مطلوب ديكس

خورخى اى

قال الدكتور دينج لونج، أستاذ دراسات الشرق الأوسط بجامعة شنغهاى للدراسات الدولية، إن احتمال الانزلاق مجدداً إلى المواجهة العسكرية بين إيران وأمريكا، يظل قائماً ما لم تتشكل بنية أمنية إقليمية شاملة تشارك فيها دول المنطقة الكبرى بدعم من مجلس الأمن، كما أن المفاوضات، التى تجرى برعاية قطر وباكستان وأحياناً سلطنة عُمان، تمثل محاولة لإدارة الأزمة أكثر منها تسوية جذرية، والتوقيع على مذكرة تفاهم لوقف إطلاق النار، كان خطوة إيجابية لكنه مجرد «تسوية مرحلية» ناتجة عن ضغوط داخلية على الطرفين.

وأضاف دينج فى تصريحات لـ«المصرى اليوم»، أن واشنطن تسعى لتجنب مستنقع حرب جديدة قبيل الانتخابات النصفية للكونجرس الأمريكى، ولخفض أسعار النفط، كما أن طهران تبحث عن تنفيس العقوبات واستعادة بعض أصولها المجمدة، غير أن المأزق الحقيقى يكمن فى الغياب التام للثقة المتبادلة وتاريخ الولايات المتحدة بالانسحاب الأحادى من الاتفاق النووى (JCPOA) عام ٢٠١٨، مما يجعل طهران تتمسك بمبدأ «الخطوات المتبادلة والمتزامنة» ولا تقبل بتفكيك برنامجها النووى السلمى أو التخلى عن حق التخصيب المنصوص عليه فى معاهدة حظر الانتشار النووى. ولفت إلى أن الدور الإسرائيلى يمثل متغيراً معطلاً، إذ تواصل تل أبيب عملياتها فى لبنان وفرض ضغوط عسكرية قد تُسفر أى تقدم دبلوماسى، بينما واشنطن عاجزة فعلياً عن كبح جماح حليفتها، ومن وجهة نظر الصين، فإن الحل المستدام يتطلب العودة إلى إطار تفاوضى متعدد الأطراف، ويضمن حق إيران فى الاستخدام السلمى للطاقة النووية مقابل شفافية كاملة تحت إشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية، مع رفع شامل للعقوبات الأحادية التى تضر بالشعب الإيرانى، وتابع: اختزال المشكلة فى «حدّ من التسلح النووى فقط» مع تجاهل جذور العداء والتدخل الخارجى لن يؤدى إلا إلى اتفاق «هش» كسابقيه، والتفاؤل الحذر ممكن إن صَدقت النوايا وتوقفت سياسة «التفاوض تحت التهديد».

يقول ياسر حبيب خان، رئيس معهد العلاقات الدولية وأبحاث الإعلام بإسلام آباد، إن الوضع لا يزال هشا وعرضة لبعض التوترات، إلا أن هناك العديد من النتائج المشجعة، كانت مرتبطة مع الولايات المتحدة الأمريكية، منها ما كان متعلق برفع العقوبات عن النفط الإيرانى لمدة ٦٠ يوما، وتأسيس الأطراف خط اتصالات ساخن يتعلق بمضيق هرمز، كما شكلت لجنة عليا مشتركة لمواصلة مراقبة روح الاتفاق والتنفيذ الفعال لمذكرة التفاهم.

وأكد أن الحرب الأمريكية الإيرانية التى استمرت لأكثر من ٤ أشهر تسببت فى ضربة مروعة بديناميكيات الطاقة، وأسواق النفط، وسلاسل الإمداد، وحركة الشحن الدولى، وفى نهاية المطاف، تم التوصل أولا إلى وقف لإطلاق النار بفضل الوساطة الدبلوماسية التى قادتها باكستان بدعم من مصر والصين، وقطر، والمملكة العربية السعودية، وتركيا، ودول أخرى. ولاحقا، وضعت هذه الحرب المشؤومة أوزارها، لكن إسلام آباد تبذل جهودا لاستئناف المفاوضات من أجل السلام.

يقول المحلل السياسى التركى، جميل أرال، إن إيران تفعل الصواب بالدفاع عن استقلالتها، والولايات المتحدة تتصرف تحت ضغط الصهاينة فى أمريكا وإسرائيل، ومضيق هرمز كان مفتوحاً قبل الصراع، ولإعادة فتحه يدفع العالم الثمن الباهظ جراء الأوضاع غير المستقرة.

وأشار إلى أن الصراع ليس بين الولايات المتحدة وإيران، فإسرائيل أرادت إعادة تشكيل الشرق الأوسط، مضيفا أن تل أبيب لن تتوقف أبدا، وستحاول بذل قصارى جهدها للتوسع فى الشرق الأوسط، حيث تسعى لتأمين المياه للمستقبل، وتشكيل الشرق الأوسط كما يريدون، ولكن هناك عامل واحد بدأوا يدركونه، تركيا ستوقفهم بقوة وتلقنهم درساً لن ينسوه طوال حياتهم.

المحلل السياسى اليابانى سيكى آتسوشى، قال إنه على الرغم من استمرار المناوشات والقصف المتبادل بين الولايات المتحدة الأمريكية وإيران، فإنه يبدو أن طهران تملك بالفعل اليد العليا فى المفاوضات، فإيران ليست مقيدة بجداول زمنية سياسية مثل الولايات المتحدة. وأضاف أن إيران لديها قناعة أن باغتيال مرشدها الأعلى على خامنئى، لا يمكنها تقديم تنازلات بسهولة، لم تعد الولايات المتحدة تملك الموارد اللازمة لشن أى هجمات واسعة النطاق بعد الآن، موضحًا أن الصين تريد أن ينتهى الصراع بسرعة من أجل استقرار سوق النفط والاقتصاد العالمى والتجارة الدولية. وأكد سيكى أن الحل فى المفاوضات السلمية وليس الضغوط والتهديدات، التى تؤجج الصراع فى منطقة الشرق الأوسط.

من جزر المالديف، قال المحلل السياسى، مطلوب ديكس، إن للصراعات الكبرى البعيدة جغرافيا تأثيرا بشكل مباشر وملموس على الاقتصاد اليومى والدراسة والسياحة فى دول أخرى.

وأضاف ديكس، لقد كانت هذه الحرب نتيجة لتوتر طويل الأمد بين أمريكا وإيران، ومع مرور نحو ٥٠ عاما من العقوبات، كانت إيران ذات مهارة فى الاعتماد على الذات وأن تحمى نفسها من التعرض للحصار، فى المقابل، فإن أمريكا، التى لم يكن لديها مصالح مباشرة تخسرها فى هذا الصراع، جُرّت إلى الحرب بسبب تصرفات إسرائيل، ومع وجود ضغط (لوبى صهيوني) قوى للغاية داخل النظام السياسى الأمريكى، حاولت أمريكا حماية الكيان الاستعمارى لدولة إسرائيل الصهيونية، وقد أثبت الصراع أن إسرائيل سوف تباد بدون أمريكا، وبطريقة ما اعتقدت أمريكا أن اغتيال القيادات سيؤدى إلى تأجيج التوتر داخل إيران لكسب الحرب، ومع ذلك، كانت طهران تريد حرب استنزاف واستخدمت مضيق هرمز كسلاح وباتت الأمور فى مرمى المجهول.

رأى المحلل السياسى الإسبانى، خورخى إى. أجواديرو كاسادو، أن الوضع بين الولايات المتحدة الأمريكية وإيران، والذى يبدو الآن قريباً من الاستقرار، رغم الضغوط، فإن السؤال الذى يتبادر إلى الذهن هو ما إذا كانت شهية واشنطن النهمة ستشبع أم لا، مضيفا: من المستحيل نسيان رسائل واشنطن مثل «كل الثروات الطبيعية لفنزويلا تنتمى إلى الولايات المتحدة»، والتهديد الكامن لأراض أوروبية حليفة (جرينلاند)، والتوترات مع كوبا وًالمكسيك، وإن ما تحطم هنا هو الثقة التقليدية التى كان الغرب يضعها فى الولايات المتحدة وحلفٍ شمال الأطلسى (الناتو).

وتابع: تثار الشكوك أيضاً بشأن قيادتهم العسكرية نفسها، فإذا كان الجيش الأمريكى يهدف إلى إثارة تمرد فى إيران وكسب تأييد المدنيين، فما الذى دفعهم إلى اغتيال زعيمها الدينى فى الأيام الأولى للحرب؟ وتسائل هل يصدق أحد أن هناك شعباً سيتحالف أو يتعاطف مع من يتصرف بهذه الطريقة؟. لذلك لا يمكن للإيرانيين الاستسلام، وتابع: لعبة أمريكا فى خلق الفوضى بشوارع إيران قد فشلت.

قال الدكتور فيريس تشونجور، الخبير السياسى المجرى، إن أفضل طريقة لفهم موقف المجر من الحرب بين الولايات المتحدة وإيران هى كونه مزيجاً من التضامن مع التحالف، ومعارضة طموحات إيران النووية والصاروخية، ودعم حرية الملاحة، والتردد الشديد فى الانخراط المباشر فى صراع عسكرى آخر. وتابع: الوصف الأكثر دقة للسياسة المجرية هو الاصطفاف السياسى دون مشاركة عسكرية مباشرة، كما أن المجر حافظت على علاقات دبلوماسية واقتصادية مع إيران طوال الفترات التى كانت فيها علاقات طهران صعبة مع معظم دول الغرب.

نظرة أخرى
عبد اللطيف المناوى
menawy@gmail.com

المضيق الذى لن يعود كما كان

قد تنتهى الحرب بين الولايات المتحدة وإيران، وقد تتوصل المفاوضات الجارية إلى صيغة تعيد حركة السفن إلى مضيق هرمز، لكن من الصعب تصور عودة المضيق إلى ما كان عليه قبل هذه الأزمة. فالحرب لم تغير فقط حجم المخاطر المحيطة به، بل غيرت المفهوم السياسى والأمنى للمضيق نفسه.

قبل الحرب، كان هرمز ممرا دوليا مفتوحا عمليًا أمام السفن، وفق نظام للمسارات البحرية يعود إلى عام ١٩٦٨، ومن دون رسوم عبور. وكانت إيران تملك بحكم الجغرافيا قدرة على تهديد الملاحة، لكنها لم تكن تملك اعترافا دوليا بحق إدارة المرور أو فرض شروط عليه. الحرب أخرجت هذه القدرة من نطاق التهديد النظرى إلى الممارسة الفعلية. وهذا هو التحول الأهم.

فإيران لم تعد تفاوض فقط على إنهاء الحرب أو رفع العقوبات، وإنما جعلت وضع هرمز بعد الحرب أحد أهدافها الاستراتيجية الرئيسية. والمقترحات التى يجرى بحثها مع عُمان تتناول بالفعل إعادة تنظيم حركة الدخول والخروج، ومنح طهران دورا فى التعامل مع السفن الداخلة إلى الخليج. وإذا تحقق شيء من ذلك، حتى من دون الاعتراف بالسيادة الإيرانية على المضيق أو السماح لها بفرض الرسوم التى تطالب بها، فإننا نكون أمام واقع مختلف عما كان قائمًا قبل فبراير الماضى.

تقول إيران إن المضيق تحت إدارتها، بينما تقول واشنطن إنها تملك «السيطرة الكاملة» عليه، وتهدد بالإبقاء على حصار الموانئ الإيرانية إلى أجل غير محدد. أى أن الخلاف أصبح صراعًا على من يضع قواعد هرمز، وليس فقط على من يستطيع تعطيله. لكن حتى إذا انتهت هذه المواجهة بتسوية تعيد حرية الملاحة كاملة، سيبقى أثر الحرب.

شركات الشحن والتأمين أصبحت تنظر إلى هرمز باعتباره خطرا سياسيا دائما يمكن أن يتحول خلال ساعات إلى خطر عسكرى. وقد وصلت المشكلة إلى حد إدخال شركات التأمين شروطًا خاصة يمكن أن تسقط التغطية إذا دفعت السفينة رسوم عبور لإيران.

والأثر الأبعد سيكون خليجيًا، دوله أدركت بصورة أكثر حدة أن جزءا أساسيا من صادراتها وموارداها الاقتصادية يمكن أن يصبح رهينة أزمة لا تسيطر عليها. وهذا سيدفع إلى تسريع البحث عن خطوط أنابيب وموانئ وطرق تصدير تتجاوز هرمز، وإلى المطالبة بدور خليجى جماعى أكبر فى ترتيبات أمنه.

لذلك قد تكون التسوية الأكثر واقعية ليست انتصار الرواية الإيرانية ولا الأمريكية، وإنما تحويل هرمز تدريجيًا من ممر تحكمه قواعد دولية شبه تلقائية إلى ممر تديره ترتيبات سياسية وأمنية إقليمية أكثر تعقيدا. والمقترح العُمانى بآلية إقليمية مشتركة ورسوم طوعية للخدمات يسير بالفعل فى هذا الاتجاه.

ولهذا، عندما تنتهى الأزمة، ستعود السفن إلى هرمز، لكن هرمز نفسه لن يعود إلى ما كان عليه. فقد انتقل من ممر دولى كان أمنه أمر مفروغ منه، إلى ورقة قوة وسيادة وردع وتفاوض.

الصراع الإيرانى- الأمريكى.. ما بين «الحرب والاستنزاف»

«المصرى اليوم» تستطلع آراء خبراء دوليين: الاتفاق بين الطرفين «هش» بسبب «الفيتو الإسرائيلى».. وتجدد المعارك «وارد»

لا يزال العالم يواجه أزمات اقتصادية بسبب التوتر المتصاعد جراء الحرب الأمريكية- الإيرانية، المستمرة فى المناوشات العسكرية، ورغم أن هناك حربا استمرت ١٢ يوما فى يونيو عام ٢٠٢٥، وأخرى ٤٠ يوما اندلعت فى ٢٨ فبراير حتى الثامن من أبريل فى العام الجارى، فلم تهدأ واشنطن ولم تتراجع طهران فى مطالبها، خاصة أن الأخيرة فقدت الثقة بعد التوقيع على مذكرة التفاهم بين الولايات المتحدة الأمريكية وإيران، وتصر إيران على استخدام مضيق هرمز كورقة رابحة فى التفاوض، وقد ظهر ذلك فى التأكيد اليومى من قبل الرئيس الأمريكى دونالد ترامب أن المضيق مفتوح، لكن يقابله نفى إيران أنه مغلق. «المصرى اليوم»، استطلعت آراء ٧ باحثين دوليين من الصين، باكستان، تركيا، إسبانيا، المجر، اليابان، وجزر المالديف، حول مستقبل العلاقات الأمريكية- الإيرانية والتوتر فى منطقة الشرق الأوسط.

خالد الشامى

الصين: انتخابات الكونجرس توقف أطماع ترامب فى توسعة الصراع

دينج لونج: المواجهة المفتوحة واردة.. والاتفاق بين واشنطن وطهران «هش»

قال الدكتور دينج لونج، أستاذ دراسات الشرق الأوسط بجامعة شنغهاى للدراسات الدولية، إن هناك انكشاف علنى لأزمة بنيوية فى هيكل الوساطة الدبلوماسية بالشرق الأوسط، وتحديدا فيما يخص قدرة واشنطن على ضبط حلفائها الإقليميين ووفاء الأطراف بشروط مذكرة التفاهم الموقّعة حديثًا، ومع كون واشنطن غير قادرة على كبح نتنياهو الذى أصرّ علناً على الإبقاء على «منطقة عازلة» بعمق ١٠ كيلومتر فى الجنوب اللبنانى، ما يجعل أى ضمانة أمريكية لطهران بلا أسنان.

وتابع فى تصريحات لـ «المصرى اليوم»، اختطاف المسار التفاوضى من قبل طرف ثالث ما كشفه هذا الإلغاء هو ظاهرة «الفيتو الميداني» الذى تمارسه إسرائيل بوصفها طرفاً غير موقّع على الاتفاق لكنه يمتلك القدرة على تدمير شروطه المسبقة، ونتنياهو، الذى يواجه ضغوطاً سياسية داخلية، فضّل تخريب مسار دبلوماسى لا يرضى شروطه الأمنية الصفرية تجاه «حزب الله» وإيران، مُجبراً الإدارة الأمريكية على الاختيار بين حليف استراتيجى وارث دبلوماسى هش –والنتيجة كانت التضحية بالمفاوضات، وهذا يطرح سابقة خطيرة من خلال تساؤل هل يمكن توقيع أى اتفاق إقليمى إذا كان طرف ثالث يتمتع بحق نقض الأمر الواقع؟

دينج لونج

ولفت إلى أن أزمة المصداقية الأمريكية وفجوة التوقعات، تتمثل فى أن طهران لا تتفاوض مع واشنطن انطلاقاً من ثقة بل كخيار اضطرارى لتخفيف العقوبات وإعادة فتح الممرات البحرية، لكنها تشترط أن تكون واشنطن قادرة فعليا على تنفيذ أو فرض التزامات التهدئة على أطرافها – وهو ما ثبت عدم توفره، ومن وجهة نظر الحرس الثورى والمجلس الأعلى للأمن القومى الإيرانى، الإلغاء فرصة لإعادة التأكيد على مبدأ: «لا تفاوض تقنياً دون التزام ميدانى أولاً»، واحتمال العودة مرهون بتوقف العدوان على لبنان والاعتراف بوقف النار كشرط مسبق لا كـ « ندّ» للمفاوضات.

وأضاف أن تعطيل الحوار وسط تصاعد محتمل فى لبنان أو الخليج قد يعيد المنطقة إلى مسار المواجهة المفتوحة، خاصة إذا قررت طهران تعليق التزاماتها المتبقية تجاه الوكالة الدولية للطاقة الذرية أو تسريع تخصيب اليورانيوم كورقة ضغط مضادة، وفى المقابل تواجه واشنطن إحراجاً دولياً بأنها لم تعد وسيطاً مقبولاً بالضرورة، وأن آليات الوساطة القادمة إن وُجدت قد تحتاج إلى صيغ متعددة الأطراف تُقيّد التفرد الأمريكى.

حبيب خان: الأصابع معقودة بانتظار استمرار مذكرة التفاهم أو تحولها إلى اتفاق دائم

يقول ياسر حبيب خان، رئيس معهد العلاقات الدولية وأبحاث الإعلام بإسلام آباد، إن العالم كله شاهد التطورات الدراماتيكية، والغموض الذى هدد الاستقرار، والعقبات الناجمة عن انعدام الثقة، بين الولايات المتحدة الأمريكية وإيران، وقد جرى توقيع مذكرة تفاهم تاريخية مكونة من ١٤ بندا فى سويسرا بين القيادتين الأمريكية والإيرانية، بفضل الجهود الحثيثة التى بذلتها باكستان وقطر، وجهود مصر وسلطنة عمان، وقد تم التوقيع على وثيقة مذكرة التفاهم إلكترونياً فى بادئ الأمر، قبل أن يتحول لاحقاً إلى اجتماع فعلى حضره جميع الأطراف المعنية، ولا تزال هناك بعض النقاط العالقة، إذ تزعم إيران أن الولايات المتحدة وافقت على الإفراج عن ١٢ مليار دولار من أصولها المجمدة، وهو ما لم تؤكده واشنطن، بينما تزعم الأخيرة أن إيران وافقت على السماح تفتيش نووى دولى لمنشآتها، وهو ما نفته طهران، أما القرار النهائى بشأن مخزون إيران من اليورانيوم المخصب، فلا يزال بحاجة إلى مزيد من المباحثات والحلول، ولذلك ستبقى الأصابع معقودة والآمال قائمة بانتظار استمرار العودة للعمل بمذكرة التفاهم أو تحولها إلى اتفاق دائم أو التوتر.

المجر: موقف بودابست هو «الاصطفاف السياسى دون مشاركة عسكرية مباشرة»

قال الدكتور فيريس تشونجور، الخبير السياسى المجرى، إن أفضل طريقة لفهم موقف المجر من الحرب بين الولايات المتحدة وإيران هى كونه مزيجا من التضامن مع التحالف، ومعارضة طموحات إيران النووية والصاروخية، ودعم حرية الملاحة، والتردد الشديد فى الانخراط المباشر فى صراع عسكرى آخر، وهناك استمرارية واسعة فى النقطة الأخيرة بين حكومة فيكتور أوربان السابقة وحكومة بيتر ماجيار، الحالية، على الرغم من أن لغتهما الدبلوماسية وعلاقتهما بالشركاء الأوروبيين للمجر تختلفان بشكل ملحوظ.

وتابع: تتطلب المصطلحات نفسها بعض الدقة، فما بدأ فى ٢٨ فبراير ٢٠٢٦ كضربات أمريكية وإسرائيلية منسقة ضد إيران تطور إلى صراع إقليمى أوسع شمل هجمات على القواعد الأمريكية، وإسرائيل، ودول الخليج، والملاحة الدولية، والأراضى الإيرانية. ودخل وقف إطلاق نار مؤقت حيز التنفيذ فى أبريل، تلاه مذكرة تفاهم أوسع فى يونيو، إلا أن تجدد الهجمات على السفن التجارية والردود الانتقامية الأمريكية أدت إلى انهيار هذا الترتيب فى يوليو، وبحلول ١٣ يوليو، تبادلت الولايات المتحدة وإيران الضربات مجددا، بينما أصبح الخلاف حول الملاحة عبر مضيق هرمز أحد القضايا المحورية فى الحرب.

ولفت إلى أن المجر ليست طرفاً محارباً فى هذا الصراع، فهى لم تعلن الحرب على إيران، ولا توجد معلومات معلنة تشير إلى مشاركة قوات قتالية مجرية فى العمليات الأمريكية. وبناءً على ذلك، لا ينبغى وصف موقف بودابست بأنه حياد عسكرى بالمعنى التقليدى، لأن المجر حليف للولايات المتحدة فى الناتو ودعمت البيانات السياسية المشتركة للحلف بشأن إيران، والوصف الأكثر دقة للسياسة المجرية هو «الاصطفاف السياسى دون مشاركة عسكرية مباشرة».

فيريس تشونجور

وأكد أن المجر حافظت على علاقات دبلوماسية واقتصادية مع إيران طوال الفترات التى كانت فيها علاقات طهران صعبة مع معظم دول الغرب، وفى عهد فيكتور أوربان، دُمجت هذه الاتصالات فى السياسة الأوسع الرامية لفتح التجارة والدبلوماسية المجرية تجاه الدول غير الغربية، ولم تجعل هذه العلاقات إيران يوماً من الشركاء الاقتصاديين الرئيسيين للمجر، إذ كانت أهميتها السياسية تفوق حجمها التجارى. وبالنسبة لحكومة أوربان، كان التواصل مع طهران يجسد الحجة القائلة بأن المجر يجب أن تحافظ على علاقاتها مع دول خارج المنظومة الأوروبية الأطلسية بدلا من قبول الانقسامات الأيديولوجية التى تفرضها الدول الغربية الكبرى، كما دعمت بودابست الجهود الرامية لإحياء الاتفاق النووى الإيرانى بعد الانسحاب الأمريكى منه، وكان الموقف المجرى يرى أن وضع الأنشطة النووية الإيرانية تحت إطار مراقبة دولية أفضل من العزلة والتصعيد غير المنضبط، وفى الوقت نفسه، طورت المجر علاقة وثيقة للغاية مع إسرائيل خلال فترة أوربان، ولم تكن تلك السياسة المزدوجة متناقضة بالضرورة من منظور حكومة أوربان، بل كانت تعكس نهجاً نفعياً (براجماتيا) تسعى المجر من خلاله إلى التعاون الثنائى مع إيران مع معاملة إسرائيل كشريك استراتيجى وسياسى.

وتابع: عندما بدأت العمليات الأمريكية والإسرائيلية فى فبراير ٢٠٢٦، لم تُدن حكومة أوربان واشنطن، كما لم تقدم تبريراً قانونياً علنياً مفصلاً للضربات الافتتاحية. وتركز خطابها الإعلامى العام أساساً على إبقاء المجر خارج الصراع، وإجلاء المواطنين المجريين، وحماية السكان المحليين، والسيطرة على التداعيات الاقتصادية للحرب، وبناءً على ذلك، هدد الاضطراب توافر الطاقة وأسعارها حتى فى البلدان التى لم تكن تشترى كميات كبيرة مباشرة من إيران. وجادلت الحكومة المجرية بأن الصراع يثبت خطر تقليص الوصول إلى طاقة الأنابيب الروسية والاعتماد بشكل أكبر على الإمدادات البحرية التى تمر عبر مناطق غير مستقرة فى آن واحد.

وأشار إلى أن حكومة بيتر ماجيار، قامت فرض عقوبات على المستوطنين الإسرائيليين العنيفين، وهذا يشير إلى أن دعم الأمن الإسرائيلى لم يعد مرادفاً لتقديم حماية دبلوماسية غير مشروطة لكل سياسة تتخذها الحكومة الإسرائيلية، فى قمة الناتو التى عقدت فى أنقرة فى يوليو ٢٠٢٦، انضمت المجر إلى الإجماع الذى أعلن أنه لا يجب لإيران أبداً الحصول على سلاح نووى، وأنه يجب عليها احترام حرية الملاحة فى مضيق هرمز بشكل كامل باعتباره مهما للعالم أجمع، وبما أن قرارات الناتو تُتخذ بالإجماع، فإن الإعلان يمثل التزاماً مجرياً رسمياً بموازاة كونه التزاماً من الحلفاء ككل، ولا يوافق هذا الإعلان صراحةً على كل ضربة أمريكية، بل تركز لغته على النتيجة الاستراتيجية المنشودة: إيران غير نووية وملاحة دولية مفتوحة.

تركيا: إيران تدافع عن نفسها.. وأمريكا تتصرف تحت ضغط الصهاينة

يقول المحلل السياسى التركى، جميل أرال، إن إيران تدافع عن نفسها واستقلالها ضد الولايات المتحدة الأمريكية والأطماع الإسرائيلية، التى تتزايد يوما عن يوما فى منطقة الشرق الأوسط، لكن تل أبيب تدرك جيدا أن أنقرة تقف لها بالمرصاد ضد أطماعها، وأضاف أنه للأسف، بعض مؤيدى إيران فى فلسطين ساعدوا وخدموا أهداف التوسع الإسرائيلية من خلال مهاجمة إسرائيل، فى وقت كان من الواضح فيه أنها ستكون حرباً خاسرةً «منذ البداية»، مما منح الصهاينة الذريعة لقتل ٦٠ ألف شخص، معظمهم من النساء والأطفال، وتابع: بالطبع نحن ندعم «فلسطين حتى الموت»، ولكن هناك قاعدة إسلامية عامة تقول: «الحكمُ لِمَنْ غَلَبَ».

وتابع: لقد بكيت مرات عديدة لأن هؤلاء المجاهدين كانوا يدافعون ببسالة عن أرضهم فى مواجهة قصف طائرات F-35 بأسلحة محلية الصنع ومحدودة، وضحّوا بحياتهم ونالوا الشهادة، كما أننا نؤمن بأن هؤلاء المجاهدين الشباب استشهدوا وهم يدافعون عن بلدهم، لكن إيران كانت سلبية للغاية لفترة طويلة حتى أنجز الصهاينة عملهم المخطط له، لذلك فى رأيى، إسرائيل لن تتوقف أبداً، وستحاول بذل قصارى جهدها للتوسع فى الشرق الأوسط، حيث تسعى لتأمين المياه للمستقبل، وتشكيل الشرق الأوسط كما يريدون، ولكن هناك عامل واحد بدأوا يدركونه، تركيا ستوقفهم بقوة وتلقنهم درساً لن ينسوه طوال حياتهم.

اليابان: طهران لها اليد العليا فى المفاوضات حاليًا.. وليست مقيدة بزمن مثل واشنطن

المحلل السياسى اليابانى سيكى أتسوشى، قال إن الحرب، التى خاضتها إيران للدفاع عن نفسها ضد الولايات المتحدة الأمريكية خلال حربين فى شهر يونيو عام ٢٠٢٥، وفبراير ومارس عام ٢٠٢٦، يشير إلى أن إيران تملك زمام الأمور فى التفاوض خاصة بعد استغلالها لورقة رابحة متمثلة فى مضيق هرمز، كما أن طهران ليست مضغوطة أو مجبرة بمدى زمنى للتفاوض من أجل أمر ما، مقارنة بالولايات المتحدة الأمريكية وإدارة الرئيس دونالد ترامب، الذى لديه رغبة فى الوصول إلى اتفاق يرضيه قل التجديد النصفى لانتخابات الكونجرس. ولفت إلى أن إيران بعد اغتيال مرشدها الأعلى على خامنئى، اختلفت عن إيران فى وقت سابق، فلا يمكنها التنازل عن أهدافها، التى أعلنت عنها متمصلة فى الوصول إلى اتفاق نووى واضح وعدم تهديد حلفائها وتعويض طهران جراء الخسائر، التى تكبدتها إبان الحرب، وأكد سيكى أن الحل فى المفاوضات السلمية وليس الضغوط والتهديدات، التى تؤجج الصراع فى منطقة الشرق الأوسط.

جزر المالديف: إيران لديها مهارة فى مواجهة العقوبات وأمريكا انجرت للحرب بسبب «اللوبى الصهيونى»

من جزر المالديف، قال المحلل السياسى، مطلوب ديكس، إن الحرب الإيرانية الأمريكية، أثرت على اقتصاد بلاده، الذى يعتمد على السياحة، مضيفا أن أمريكا تم جرها إلى الحرب بسبب تصرفات إسرائيل، فى حين نجحت طهران فى حرب الاستنزاف المستمرة، حيث استخدمت مضيق هرمز كسلاح. وتابع: مع تعرض المنشآت النفطية فى دول مجلس التعاون الخليجى للهجوم رداً على ذلك، شعر سوق النفط العالمى بالآثار السلبية على الفور، وتأثرت أسعار النفط فى كل مكان جراء ذلك، حتى فى جزر المالديف شعرنا بارتفاع الأسعار. وأردف قائلا: مصدر دخلنا الرئيسى هو السياحة، ومع اندلاع الحرب وإغلاق المجال الجوى لدول مجلس التعاون الخليجى، تأثرت السياحة بشدة، حيث يأتى ما يقرب من ٢٠٪ من الوافدين إلينا من دول مجلس التعاون الخليجى أو عبرها، ويستخدمون مطارات مثل دبى كمحطة ترانزيت، هذا الانخفاض فى أعداد السياح والارتفاع فى أسعار النفط أدى إلى زيادة التضخم داخل بلادنا، نحن نستورد نفطنا من سلطنة عُمان، ورغم أن إمداداتنا كانت أقل تأثرا، إلا أن ارتفاع الأسعار كان مبعث قلقنا الأكبر، وقد وضعت الحكومة على الفور إجراءات لخفض التكاليف وبدأت مباشرة فى البحث عن أسواق سياحية جديدة لتخفيف حدة الوضع، لذلك أستطيع القول لقد أثرت هذه الحرب علينا وشعرنا بها، ونحن نأمل فى عموم السلام فى المنطقة مع وجود نفوذ أجنبى أقل.

إسبانيا: لعبة واشنطن فى خلق الفوضى بشوارع طهران فشلت

قال الخبير السياسى الإسبانى، خورخى إى. أجوادیرو كاسادو،، إن الوضع بين الولايات المتحدة الأمريكية وإيران، والذى يبدو الآن قريباً من الاستقرار، رغم الضغوط، فإن السؤال الذى يتبادر إلى الذهن هو ما إذا كانت شهية واشنطن النهمة ستشبع أم لا، مضيفا: من المستحيل نسيان رسائل واشنطن مثل «كل الثروات الطبيعية لفنزويلا تنتمى إلى الولايات المتحدة»، والتهديد الكامن لأراض أوروبية حليفة (جرينلاند)، والتوترات مع كوبا والمكسيك، وإن ما تحطم هنا هو الثقة التقليدية التى كان الغرب يضعها فى الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسى (الناتو). وتابع: تثار الشكوك أيضاً بشأن قيادتهم العسكرية نفسها، فإذا كان الجيش الأمريكى يهدف إلى إثارة تمرد فى إيران وكسب تأييد المدنيين، فما الذى دفعهم إلى اغتيال زعيمها الدينى فى الأيام الأولى للحرب؟ وتساءل هل يصدق أحد أن هناك شعباً سيتحالف أو يتعاطف مع من يتصرف بهذه الطريقة؟، لذلك لا يمكن للإيرانيين الاستسلام، وكيف يمكننا خلق مشهد للسلام، بكل ما يحمله من تعقيدات، إذا كنا نتصرف فى الحرب دون أى اعتبار للعواقب؟